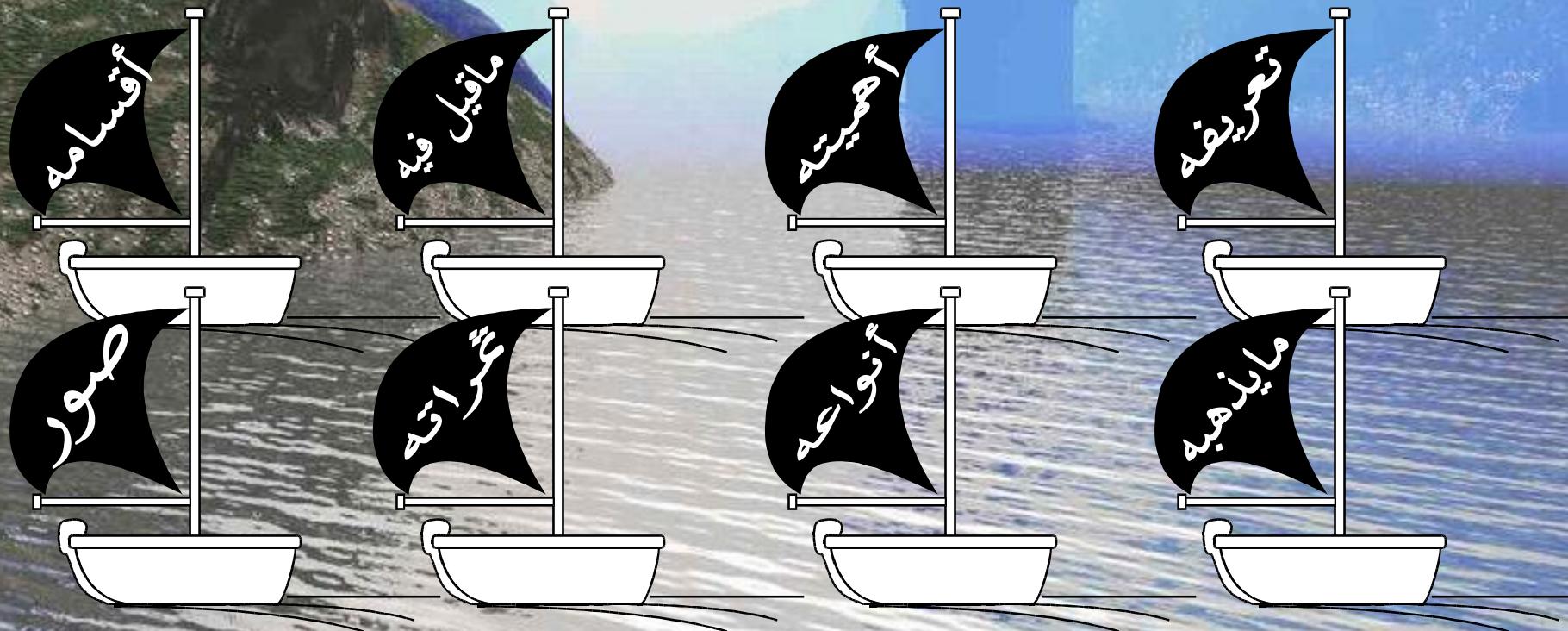


# الأخياء

من كتاب زاد الأخيار





## أولاً - معنى الحياة:

- 1 - الحياة لغةً: انقباضُ النفس عن الشَّيءِ القيح ، وتركه مخافةَ الدَّم.
- 2 - والحياة شرعاً: خُلُقٌ يبعثُ على تركِ القبائح، ويمنعُ من التَّفريط في حقِّ ذي الحقّ.





## ثانياً - أهمية الحياة:

قال صلى الله عليه وسلم : "الحياة من الإيمان" رواه البخاري ومسلم.

وقال: "الحياة لا يأتي إلا بخير" رواه البخاري ومسلم.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم "إذا لم تستح فاصنع ما شئت" رواه البخاري.

قال عنه الإمام النووي: إنَّ عليَّ هذا الحديث مدار أحكام الإسلام، وتوضيح ذلك: أنَّ المأمور به: - الواجب والمندوب - يُستحيَا من تركه. والمنهي عنه: - الحرام والكروه - يُستحيَا من فعله وأما المباح فالحياة من فعله جائز، وكذا من تركه، فتضمنَ الحديثُ الأحكام الخمسة كُلَّها.



## ثالثا - مما قيل في الحياة :

\* قال أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه : من قل حياؤه قل ورעה، ومن قل ورעה مات قلبه.

\* قال الفضيل بن عياض: خمسٌ من علامات الشقاوة:  
القسوة في القلب، وجمود العين، وقلة الحباء، والرغبة في  
الدنيا، وطول الأمل.

\* قال الشاعر:  
إذا لم تخش عاقبة الليالي \*\*\* ولم تستح فاصنع ما تشاء  
فلا والله ما في العيش خير \*\*\* ولا الدنيا إذا ذهب الحياة  
يعيش المرء ما استحيا بخير \*\*\* ويبقى العود ما بقي اللحاء





freepptsg8

## رابعاً - أقسام الحياة :



### 2 - الحياة المكتسب:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الاستحسان من الله أن تحفظَ الرأسَ وما وعى، والبطنَ وما حوى، وأن تذكرَ الموتَ والبلي، ومن أراد الآخرة تركَ زينةَ الدنيا. فمن فعل ذلك فقد استحسنا من الله" رواه أحمد والتزمي.

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم جمِيعَ له كمال نوعي الحياة، فكان في الحياة الغريزي أشد حياءً من العذراء في خدرها، وفي حيائِه الكسي في ذروته.

1 - الحياة الفطري :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأشج عباد القيس : « يا أشج إِنْ فِيكَ خَصْلَتَينِ يُجْبِهُمَا اللَّهُ الْخَلْمُ وَالتَّوْدَةُ ». قال يا رسول الله أشجُّ جِبْلٌتُ عَلَيْهِ أَمْ شَجْنُّ حَدَثٌ لِي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل شَجْنُّ جِبْلٌتَ عَلَيْهِ ». رواه ابن ماجة 4327

## خامساً - المعاشي تذهب الحياة:

قال ابن القيم رحمه الله :

” من عقوبات المعاشي ذهاب الحياة الذي هو مادة حياة القلب، وهو أصل كل خير وذهب الخير أجمعه، فالذنوب تضعف الحياة من العبد، حتى ربما انسلاخ منه بالكليّة، حتى إنه ربما لا يتأثر بعلم الناس بسوء حاله، ولا باطلاعهم عليه، بل كثير منهم يُخبر عن حاله وقبح ما يفعل، والحاصل له على ذلك إنسلاخه من الحياة، وإذا وصل العبد إلى هذه الحالة لم يبق في صلاحه مطعم، وبين الذنوب وقلة الحياة وعدم الغيرة تلازم من الطرفين، وكل منها يستدعي الآخر ويطلبها حثيثاً، ومن استحيا من الله عن معصيته يستحيا الله من عقوبته يوم يلقاه، ومن لم يستح من معصيته لم يستح الله من عقوبته ” الجواب الكافي ص 131-133 .



## سادسا - أنواع الحياء:



1- الحياء من الله تعالى :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "استحيوا من الله عز

وجلَّ حَقَّ الْحَيَاءِ" قال : قلنا : يا رسول الله إنا نستحي والحمد لله ، قال : "ليس ذاك ، ولكن الاستحياء من الله حق الحياة أن تحفظ الرأس وما وعى ، والبطن وما حوى ، ولتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حقَّ الْحَيَاءِ" رواه أحمد والترمذى.



## سادسا - أنواع الحباء :

2 - الحباء من الناس :

روي أن حذيفة بن اليمان . رضي الله عنه . أتى الجمعة فوجد الناس قد انصرفوا؛ فتنكب الطريق عن الناس، وقال: لا خير فيمن لا يستحي من الناس .

ويكون الحباء من الناس أولاً بِكَفِّ الأذى عنهم ، والامتناع عن كُلِّ ما يضرُّهم في أنفسهم، وأهليهم، وممتلكاتهم ، بل هو يحبُّ ويجلبُ لهم من الخير ما يحبُّ ويجلبُ لنفسه.

ويكون بترك المجاهرة بالقبائح والذنوب.





## سادسا - أنواع الحياة:

3 - الحياة من النفس :

قال بعض الأدباء: من عمل في السر عملاً يستحي منه في العلانية، فليس لنفسه عنده قدر.

وصدق الشاعر إذ يقول:

فَسِرِّي كِإعْلَانِي وَتَلْكَ خَلِيقَتِي

وَظُلْمَةُ لِيلِي مُثْلُ ضَوْءِ نَهَارِيَا





## سادسا - أنواع الحياء:

### 4 - الحياء المذموم - أو الخجل

قد قيل : حياء الرجل في غير موضعه ضعفٌ.

يقول الدكتور محمد عبدالله دراز رحمه الله : " فمن استحیا أن يواجه العظماء أو الأصدقاء فترك الأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر إجلالاً لهم أو استبقاء لودتهم إن سمي حيماً عرفاً لا يسمى حيماً شرعاً بل يسمى جباناً خواراً ضعيفاً " المختار من كنز السنة ص 339 .





## سابعا - بعض ثمرات الحياة:

- 1 - العفة.
- 2 - الوفاء.
- 3 - السِّتر:

وروي عن عطاء بن أبي رباح قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يغتسل بالبراز (بالعراء) على حوض، فرجع النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقام، فلما رأوه قائماً خرجوا إليه من رحاهم، فقال: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حِيَيْ سَتِيرٍ يُحِبُّ الْحَيَاةَ وَالسِّرَّ إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلِيَتَوَارُ" رواه أحمد وأبوداود.



## ثامنا - صور من الحياة في حياة الصَّحابة الْكَرَام:

### ١ . الرسول الْقُدُوْسُ:

عن عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن أحد ما يكرهه لم يقل: ما بال فلان يقول كذا وكذا، ولكن يقول: ما بال أ قوم يصنعون أو يقولون كذا؟ ينهي عنه ولا يُسمّي فاعله. رواه أبو داود.



2. حياء عثمان بن عفان رضي الله عنه :

وحياوه رضي الله عنه كان فطرياً، وزاده الإسلام  
والقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم جللاً  
ووقاراً، حتى استحيت الملائكة منه.

قال صلى الله عليه وسلم : " ألا تستحي من رجل  
تستحي منه الملائكة ؟ " رواه مسلم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ عُثْمَانَ رجُلًا  
حَيِّيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَذْنَتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ لَا يُبْلِغُ  
إِلَيَّ حَاجَتَهُ " رواه مسلم .

3. حياء علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

في صحيح البخاري، عن علي قال: كنت رجلاً مذاءً  
فأمرت رجلاً أن يسأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم مكان  
ابنته، فسأل، فقال: " توضأ، واغسل ذكرك " .



4 . حياء عبد الله بن عمر رضي الله عنهمما :

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهمما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا، وَإِنَّمَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِيثُنِي مَا هِي؟ " فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةَ، فَاسْتَحْيَيْتُ .

ثُمَّ قَالُوا: حَدَثَنَا مَا هِيْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " هِيْ النَّخْلَةُ " رَوَاهُ الْبَخَارِي .

وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ أَبَاهُ عُمَرَ بْنَ عَوْنَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ: لَأَنْ تَكُونَ قَلْتَهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمُرِ النَّعْمَ.



## 5. حباء نساء الأنصار:

قالت عائشة رضي الله عنها: رحم الله نساء الأنصار، لم ينفعهن الحباء أن يتفقّهن في الدين. رواه البخاري.

وقد قدّمت أم سليم الأنصارية - وهي بنت ملحان، أم أنس بن مالك - مثلاً واضحاً على هذه الجرأة الأدبية، والتّفّقّه في دين الله، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت: يا رسول الله إنَّ الله لا يستحي من الحقّ، فهل على المرأة من غسلٍ إذا احتلمتْ؟ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيَتِ الماء" رواه البخاري .

# سؤال وجواب

- 1 - اذكر بعضًا من مواقف الصحابة في الحياة ؟
- 2 - اذكر أهمية الحياة في الدين ؟
- 3 - ما أقسام الحياة ؟
- 4 - عدد أنواع الحياة ؟
- 5 - اذكر الحباء المذموم ؟ ولماذا أطلق عليه ذلك ؟ وما الآثار المترتبة عليها ؟



freeppt898

